

بيان

طبقاً للمادة السابعة من قانونها الأساسي، وبدعوة من المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي، عقدت اللجنة الإدارية جمعاً عادياً لها يوم الأحد 21 يوليوز 2019 بكلية الحقوق السويسي، غداة اجتماع مجلس التنسيق الوطني.

وقد أتى هذا الاجتماع في سياق الخطة النضالية التصاعديّة التي انخرطت فيها النقابة الوطنية للتعليم العالي بعد التراجع الحكومي على ما سبق الاتفاق حوله معها من نقط الملف المطلي للنقابة. كما أتى هذا الاجتماع في جو عالي التوتر جراء القرار التعسفي والجائر والقاضي بتوقيف ثلاثة من مناضلي أعضاء اللجنة الإدارية والمكتب الوطني.

في بداية الاجتماع ألقى الأخ الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العالي تقريراً باسم المكتب الوطني للنقابة حول أداء المكتب الوطني في المدة الفاصلة مع آخر اجتماع للجنة الإدارية المنعقد يوم 31 مارس الفارط، والذي تميز بالتعبئة من أجل إنجاز المحطتين النضاليتين لـ 29 و 30 ماي و 25 و 26 و 27 يونيو 2019، وكذا اللقاء الذي عقدته لجنة عن المكتب الوطني للنقابة مع السيد رئيس الحكومة.

وترصيداً لخلاصات النقاش الحر والصريح والعميق الذي عرفه اجتماع مجلس التنسيق يوم السبت 20 يوليوز الجاري، واستحضاراً للتوصيات الصادرة عنه، فقد صبت كل المداخلات التي أعقبت كلمة المكتب الوطني في اتجاه تثمين جو الثقة بين جميع المناضلين، والتشبث بوحدة النقابة الوطنية للتعليم العالي، وتقويتها وتجويد أدائها من أجل رفع التحديات التي تواجهها وعلى رأسها الدفاع عن طابع المرفق العام للتربية والتكوين باعتباره حقاً أساسياً من حقوق المواطنة، ومفتاح التنمية الحقيقية، ومن أجل مقاومة كل المحاولات التي تستهدف النقابة من خلال التضييق على مناضليها .

وتأسيساً على ما سبق فإن اللجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي:

1. بخصوص الأساتذة الأطباء الموقوفين، تعبر عن تضامنها المطلق مع الزملاء الموقوفين، وتعتبر ذلك التوقيف قراراً جائراً في حقهم واستخفافاً بالقوانين والمساطر الإدارية المعلومة، وشططاً في استعمال السلطة. كما تندد باستعمال المادة 73 من قانون الوظيفة العمومية في حق الأساتذة باعتبارها حاطة من الكرامة ومن الاحترام الواجب لهم، وتؤكد في هذا الصدد مطالبتها بالسحب النهائي والفوري لقرار التوقيف التعسفي؛

2. في شأن الملف المطلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي، تجدد اللجنة الإدارية مطالبتها بالأجراً الفورية لمضامين الاتفاق بين النقابة والوزارة، كما عبرت عنه البلاغات المشتركة المتعددة بين الطرفين، بما يضمن تحقيق الانتظارات المشروعة للسيدات والسادة الأساتذة الباحثين، ويسترجع بعضاً من المصدقية في العمل التشاركي، ويبرئ الظروف الضرورية لإنجاح أي محاولة للإصلاح الشمولي الذي تستوجبه منظومة التعليم العالي وتطالب به النقابة الوطنية للتعليم العالي منذ مدة؛

3. حول الخطة النضالية التصاعدية، التي أقرتها اللجنة الإدارية ليوم 31 مارس 2019، في مواجهة تنكر الحكومة لالتزاماتها تجاه النقابة الوطنية للتعليم العالي، تثنى عالياً تعبئة الأجهزة النقابية محلياً وجهياً ووطنياً من أجل إنجاح المحطات النضالية السابقة، وتؤكد بأنها ماضية في خطتها تلك لدفع الحكومة للوفاء بتعهداتها، وللمواجهة الجدية للمخاطر الحقيقية التي تهدد منظومة التعليم والتكوين. وفي هذا الصدد تعلن اللجنة الإدارية عن إبقاء اجتماعها هذا مفتوحاً وتفويض المكتب الوطني لتسيير المحطات المقبلة للخطة النضالية التصاعدية للنقابة الوطنية للتعليم في حال أصرت الحكومة على التمادي في سياسة التعنت والتنكر؛

4. في المجال الاجتماعي، واعتباراً للطبيعة المواطنانية للنقابة الوطنية للتعليم العالي، والتصاقها بما يموج به المجتمع المغربي؛ واعتباراً كذلك لكون نضالها يندرج في إطار نضال الشعب المغربي بمختلف قواه الحية من أجل بناء مجتمع حر، ديمقراطي، حديث، عصري ومنفتح، تسود فيه العدالة الاجتماعية، فإن اللجنة الإدارية تعبر عن رفضها للمشروع الحكومي حول قانون الإضراب وتعتبره خطوة إلى الوراء على درب الردة الحقوقية والتراجع عن المكتسبات الذي تسلكه الحكومة. وتوجه نداءً قوياً إلى مختلف المركزيات النقابية المناضلة من أجل مواجهة ما يحاك ضد حرية العمل النقابي الهادف والمسؤول، وتجدد دعوتها لها من أجل العمل المشترك خدمة لما فيه صالح شعبنا وبلادنا.

وفي الختام، تعبر اللجنة الإدارية مرة أخرى عن استعدادها لخوض كافة الأشكال النضالية التي يستدعي الوضع الراهن ويقررها المكتب الوطني. كما تهيب اللجنة الإدارية بكافة السيدات والسادة الأساتذة الباحثين المزيد من التعبئة النضالية الرزينة والمسؤولة من أجل تحسين الظروف المادية والمعنوية للسيدات والسادة الأساتذة الباحثين، ومن أجل الدفاع عن طابع المرفق العام لمنظومة التعليم والتكوين والبحث العلمي وتحسين ظروف عمل مرتفقيها.

حرر بالرباط يوم 21 يوليوز 2019

اللجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي

